

# خطبة الجمعة بعنوان: (خصائص يوم الجمعة) للشيخ أ.د. سعد

## الخللان

سعد الخللان

الحمد لله الذي جعل يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع. وجعل فيه ساعة الدعاء فيها مجازة مسموع وخصه بخصائص ليعلم الناس  
قدره فيقوموا به على الوجه المشروع. احمدوا تعالى واشكر حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه واحمدوا واشكره -

00:00:00

محمدنا وشكرا عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدنا عبد  
رسوله ارسله الله تعالى بشيرا ونذيرا وداعيا -

00:00:30

الى الله باذنه وسراجا منيرا. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها  
المسلمون. اتقوا الله حق التقى. يا ايها الذين امنوا -

00:00:50

اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا ويصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم  
ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز ومن يطع الله ورسوله -

00:01:10

فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله ان من اعظم نعم الله علينا ان جعلنا من هذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس. فامتنا هذه هي  
خير الامة واكرمناها على الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من -

00:01:30

رجل من الامم الا ود انه من ايتها الامة. وما مننبي كذبه قوله الا نحن شهداء عليه يوم القيمة انه بلغ رسالة الله ونصح له وانه وان  
من دخره الله تعالى لهذه الامة من الفضائل يوم الجمعة. فقد اضل الله عنه اليهود والنصارى وهدى اليهم -

00:02:00

هذه الامة اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله عن الجمعة من  
كان قبلنا اطل الله عن الجمعة من كان قبلنا. فكان اليهود يوم السبت -

00:02:30

وكان من النصارى يوم احد فجاء الله بما فهدانا ليوم الجمعة. فجعل الجمعة والسبت والحادي وكذلك هم لنا يوم القيمة نحن الاخرون  
من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق -

00:02:50

وقد خص الله تعالى هذا اليوم بخصائص عظيمة منها ما جاء صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة -

00:03:10

فيه خلق الله ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة ومن خصائص يوم الجمعة انه تقام فيه صلاة  
الجمعة التي هي من اكثربروض الاسلام ومن اعظم مجامع المسلمين -

00:03:30

وهي اعظم من كل مجمع يجتمعون فيه وافرقه سوى مجمع عرفه. ولذا كان من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه. وقد  
اخرج الامام احمد واصحاب السنن بسند صحيح عن ابي جعفر الطبرى -

00:03:50

عن ابي جعفر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه. وفي رواية ابن  
خزيمة وابن حبان من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق -

00:04:10

ومن خصائص يوم الجمعة ان فيه الخطبة التي يقصد بها الثناء على الله وتمجيده والشهادة له ولنبيه بالرسالة وتذكير العباد باليوم الله  
وتحذيره من بأسه ونقمته ووصيته بما يقربهم اليه -

00:04:30

واذا امر الله بالسعي اليها فقال يا ايها الذين امنوا اذا نوتي بالصلاه من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ذلكم خير لكم ان كتم تعلمون. وذكر الله المأمور به وذكر الله المأمور بالسعي اليه هو الخطبه والصلاه - 00:04:50

فينبغي للمسلم ان يهتم بالسعي الى استماع خطبه الجمعة واقامة صلاة الجمعة مع الامام. وان يتفرق في ذلك الوقت عن مشاغل الدنيا التي لا تنقضي. وينبغي ان يحرص المسلم على تطبيق السنن الواردة عن النبي - 00:05:10

صلى الله عليه وسلم في ذلك حتى يحصل على الثواب العظيم هو الاجر الجزيل الذي وعد به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وبذلك ما جاء في صحيح البخاري عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغسل - 00:05:30

رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويتهمن من دهن او يمس من طين بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصر اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى - 00:05:50

يا له من فضل عظيم من فعل هذه الامور المذكورة وهي يسيرة على من يسرها الله عليه فانه موعود بان تغفر له ذنبه وخطاياه. الامر الاول لا يغسل رجل يوم الجمعة. والاغتسال سنة مؤكدة - 00:06:10

وقد قال بعض اهل العلم بوجوب فينبغي للمسلم الا يجعل الاغتسال للجمعة ولو ان يفيض على جسدهما لا سيما في زماننا هذا الذي تيسرت فيه المياه للناس اكثر من اي وقت مضى. ومع ذلك نجد كثيرا من الناس - 00:06:30

يتتساهل بهذه السنة المؤكدة. الامر الثاني ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ويتهمن او يمس من طيب بيته. وجاء في رواية مسلم ولو من طيب المرأة. اي ولو من طيب زوجته. وهذا - 00:06:50

يدل على تأكيد هذه السنن فينبغي للمسلم الا يدعها. ينبغي له حين يخرج الى الجمعة ان يتمتن او يتتطيب كما ينبغي له ان يأخذ زينته فيلبس احسن ثيابه ويتزين بافضل ما يجد من الزينة - 00:07:10

لان الله تعالى احق ان تزيين له يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اي عند كل صلاة. واذا كان يستحب واخذ الزينة عند كل صلاة فان اخذ الزينة يتأكد من صلاة الجمعة - 00:07:30

الامر الثالث ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين. وجاء في رواية اخرى ثم لم يتخطى الناس وفي رواية ولم يتخطى احدا ولم يؤذه. فينبغي للمسلم اذا دخل المسجد الجامع الا يتخطى الاقامة - 00:07:50

ولا يؤذى اخوانهم جالسين لاستماع الخطبة فان تخطيه للرقب ينقص من اجره. الامر الرابع ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ثم يصلى ما كتب له ولم يحدد ذلك بحد معين فلم يقل ثم يصلى ركعتين - 00:08:10

او اربعا او ستة امثال ما كتب له. ومن هنا ذكر اهل العلم ان ان صلاة النافلة قبل صلاة الجمعة ليس لها حد محدود. فللمسلم اذا دخل المسجد الجامع قبل دخول الخطيب ان يصلى ما شاء. ان شاء صلى - 00:08:30

وان شاء صلى اربعا وان شاء صلى ستة وان شاء صلى اكثر من ذلك مثنتي ركعتين يصلى على وهمته وقد كان بعض السلف الصالح يستغلون بالصلاه من حين دخوله المسجد الجامع الى قبيل دخول الخطيب وبعضهم - 00:08:50

يشغلون بتلاوة القرآن وبعضهم بالتسبيح والتحميد والتکبير والتهليل. والافضل والافضل ان يستغل بالصلاه لانها احب عمل الى الله عز وجل. مع ملاحظة التوقف عن الصلاه وقت النهي الذي يسكن الزوال - 00:09:10

حين يقوم قائمه الظهيره وهو قبيل دخول الخطيب اذا كان يدخل على الزواج اي قبيل الزوال بنحو سبع دقائق ينبغي ان يتوقف عن صلاة النافلة لانه حينئذ وقت نهي. الامر الخامس ما اشار اليه النبي - 00:09:30

صلى الله عليه وسلم بقوله ثم ينصر اذا تكلم الامام فينبغي اذا شرع الخطيب في الخطبه ان ينصر لاستماع الخطبه بل يجب وان يقبل عليها بقلبه وقاله ويصفي لها حتى يستفيد منها. فان الله عز وجل اخبر بان الذكرى تنفع - 00:09:50

وذكر فان الذكرى تنفع. فان الذكرى تنفع المؤمنين. وبعض الناس يستفيد من يوم الجمعة فوائد عظيمة عندما يصلى اليها ويستمع اليها ولهذا تجد ان ثقافته الشرعية مستواها عالي بسبب حسن الاستماع والانصات لخطب الجمعة وغيرها. وبال مقابل يحرم على المستمعين - 00:10:10

يحرم عليه ان يتكلم اثناء الخطبة ولو كان ذلك امراً معروفاً او نهياً عن منكر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذ قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت. اخرجه البخاري في صحيحه. ومعنى اللغو انه - 00:10:40

يحرم من اجره وثواب الجمعة بسبب مخالفته وتكلمه والامام يخطب. فمن تكلم ولو بكلمة واحدة والامام فقد لا ارى ومن لغى فلما جمعة له. اي انه ليس له من اجر وثواب الجمعة شيء - 00:11:00

فمن حق هذه الامور الخمسة فهو وعود على لسان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بمغفرة الذنوب ومن خصائص يوم الجمعة ان فيها ساعة الاجابة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم ان في - 00:11:20

اعطي ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلبي. يسأل الله تعالى شيئاً الا اعطاه اياه. اخرجه البخاري ومسلم والمقصود بالساعة انها لحظات يكون الدعاء فيها مستجاب. وليس المقصود بالساعة الساعة التي - 00:11:40

دقيقة وانما لحظات يكون الدعاء فيها مجاب. وقد اختلف العلماء في تحديد هذه الساعة. ذكر الحافظ ابن رحمة الله في كتابه فتح الباري ذكر ثلاثة واربعين قولًا في تحديد هذه الساعة ثم خلص الى - 00:12:00

القول بانها اخر ساعة بعد العصر. اي اخر ساعة قبيل غروب الشمس. وهذه الساعة التي قبيل غروب الشمس تعظمها جميع يعظمها جميع اهل الملل اليهود والنصارى وجميع يعظمون هذه الساعة وهي عند اهل الكتاب ساعة الاجابة وهي مما لا عرض له في تبديله وتحريمها. وقد اعترف بذلك - 00:12:20

فهي ارجى ساعات الجمعة موافقة لساعة الاجابة. فينبغي للمسلم ان يجتهد في جميع ساعات الجمعة بالدعاء والعبادة هو ان ويتأكد ذلك في اخر ساعة منه قبيل غروب الشمس يجتهد في الدعاء يدعوا الله عز وجل مستقبلاً - 00:12:50

القبلة رافعاً يديه فانه في هذا الوقت وهذه اللحظات التي هي قبيل غروب الشمس من يوم الجمعة الدعاء فيها حلي بالاجابة. اقول قولي هذا واستغفر للله لي ولهم ونساء المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه واتوبياً اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:13:10

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم هشام وشهاد ان محمداً عبده

ورسوله الداعي الى اخوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فان خير الحديث كتاب - 00:13:30

وخير نبي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. عباد الله ومن خصائص يوم الجمعة انه يستحب التبشير في الذهاب الى المسجد الجامع لصلاة الجمعة. وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:13:50

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رحل الى الجمعة بالساعة الاولى فكانما قرب بدنها ومن راح الى الجمعة للساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح الى الجمعة بالساعة الثالثة فكانما قرب كبساً اقرن ومن راح الى الجمعة بالساعة الرابعة - 00:14:10

فكانما قرب دجاجة. ومن راح الى الجمعة بالساعة الخامسة فكانما قرب بيته. فإذا دخل الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وظاهر هذا ان من دخل المسجد الجمعة بعد دخول الخطيب لا يكتب له من اجل التبشير - 00:14:30

يكون قد فاته اجر التبشير. وهذه الساعات المذكورة في هذا الحديث هي خمس ساعات. ووقت الزوال ائمماً يكون في الساعة السادسة وهو الوقت الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس به الجمعة كما قال انس رضي الله عنه - 00:14:50

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة حين تميل الشمس. اخرجه البخاري ومسلم. وبناء على ذلك فان الساعة الاولى تبدأ بعد طلوع الشمس بساعة بعد طلوع الشمس بساعة تبدأ الساعة الاولى في ارجح اقوال اهل العلم - 00:15:10

بالساعة ليست هي الساعة التي ستون دقيقة وانما يقسم النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها على اثنى عشر فيخرج لكنها قريبة من ستين دقيقة. فهي تتراوح ما بين خمس وخمسين دقيقة الى خمس وستين دقيقة. فمع - 00:15:30

المهاري مع طول النهار تزيد على الستين دقيقة قليلاً ومع قصره تنقص عن ستين دقيقة قليلاً وارجح الاقوال كما وذلك الحافظ ابن حجر وجماعة من اهل العلم ان الساعة الاولى تبدأ بعد طلوع الشمس بساعة لان الحد انه قد ذكر في هذا الحديث خمس - 00:15:50

وقت الزوال ائمماً يكون عند الساعات السادسة. ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يكتب له من اجل التبشير وبعض الناس محروم محروم من ذلك كل جمعة لا يأتي الا بعد دخول الخطيب فهو يحرم نفسه من هذا الاجر العظيم - 00:16:10

ومن هذا الثواب الجزيء. وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه القراءة لأن يوم الجمعة في الأسبوع هو كالعيد في العام. والعيد مشتمل على صلاة وذبح وقربان. ويوم الجمعة يوم صلاة فجعل - 00:16:30

الله تعالى التعجيل فيه الى المسجد بدلا من القربان وقائما مقامه فيجتمع للرائج فيه الى المسجد الصلاة والقرآن فانظروا انظروا الى الفرق العظيم بين اجل من يبكر الى الجمعة. فيأتي بالساعة الاولى واجل من لم يأتي الا في الساعة الاخيرة. هو الفرق ما بين - 00:16:50

البعير ومن يؤتى بيضه. اما من لا يأتي الا بعد دخول الخطيب فانه تطوى عنه الصحف. ولا يكتب له قربان بعد ذلك والموفق من وفقه الله عز وجل. وهناك اناس موفقون يأتون للمسجد الجامع في وقت مبكر. قد - 00:17:10

حدثني احد كبار السن انه كان هنا في مدينة الرياض كان هناك اناس يذهبون للمسجد الجامع لصلاة الفجر ثم لا يخرجون الا بعد صلاة الجمعة حتى يضمن اجر الساعة الاولى على جميع اقوال العلماء. وهذا من توفيق - 00:17:30

عز وجل لبعض عباده والموفق من وفقه الله عز وجل. فينبغي لك اخي المسلم ان تهتم ببيوم الجمعة وان تحرص على للمسجد الجامعي وان تأتي بالسنن الرواتب. فان الاجر المرتب على ذلك عظيم والثواب - 00:17:50

المرتبة على ذلك جزيل وبعض الناس انما يفترط في هذه السنن بسبب السهر ليلة الجمعة يسهرون ليلة الجمعة ثم بعد ذلك لا يقومون لصلاة الجمعة الا المتأخرین فيفوتون على انفسهم الاتيان بهذه السنن المذكورة ويحرمون انفسهم اجورا عظيمة - 00:18:10

ينبغي ينبعي الاهتمام بيوم الجمعة وبصلاحة الجمعة والحرص على الاتيان بهذه السنن حتى يحوز المسلم على الاجور العظيمة مرتبة عليها الا وافوض الصلاة والسلام على البشير البذيع والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك وقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:18:30

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صحابة نبيك اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوتك وكرمه يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اهدنا الكفر والكافرين. اللهم ارنا النفاق والمنافقين. اللهم - 00:18:50

من اراد الاسلام والمسلمين بسوء. اللهم فاشغله في نفسه. اللهم اجعل في نحره. اللهم تدبیره تدميرا عليه. يا قوي يا عزيز. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نسألک الهدی والتقوى والعفاف والغنى اللهم اصلاح لنا دیننا الذي هو - 00:19:10  
واصلاح لنا دینانا معاشرنا واصلاح لنا اخترتنا التي إليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لها من كل شر اللهم اصلاح احوال اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم اصلاح احوال اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم اصلاح احوال اخواننا المسلمين في كل - 00:19:30

اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعه والعمل في كتابك وسنة نبيك محمد صلی الله عليه وسلم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى وارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره الى نفسي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - 00:19:50

اللهم انا نسألک اللهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة - 00:20:10

الرجل وجميع سخطه سبحانه ربک رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:20:30